

علوي الهاشمي

ظاهرة شعراء الظل في المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى

الإهداء

إلى شقيقي الأصغر «باسم»
الذي آثر أن يعيش في الظل،
طوال عمره القصير،
حتى رحل عن الحياة أخيراً
وهو لم يرتو منها بعد!

علوي

البحرين 2018م

إضاءة

إذا كنتَ لا ترى غير ما يكشف عنه الضوء

ولا تسمع غير ما يعلن عنه الصوت،

فأنت في الحق لا تبصر ولا تسمع.

(جبران خليل جبران)

ضوء الظلمة وظلمة الضوء في كتاب (شعراء الظل) لعلوي الهاشمي

(تقديم بقلم الدكتور عبدالله البهلول، أستاذ البلاغة والنقد، كلية الآداب، جامعة البحرين)

هذا كتاب (شعراء الظل) أحد أبناء علوي الهاشمي الأربعة عشر. رافق الفكر في شبيبته فكان من أكبر الأبناء سنًا، وتأخر نشره فبدا آخرهم مولداً. وهو في ظاهره مشاركة نقدية في قراءة تجربة شعرية في الملحق الثقافي لجريدة (الرياض) الأسبوعية، مما يمكن إدراجه ضمن أدب المناسبات، ولكنه في حقيقته مشروع فني وفكري وحضاري يتنزل في مرحلة مهمة من مسيرة مؤلفه الأدبية والنقدية والثقافية. فقد نشأ في ذهن صاحبه ووجدانه مشروعاً تغذيه القراءة والكتابة، وتنقّفه التجربة والإجراء، ويذكّيه الوعي بالمسؤولية، فبدا الكتاب مزدوج البناء، تنظيراً وإجراء، وبدا صاحبه قارئاً ومقروءاً، كاشفاً وغيره ومنكشفاً به. ولهذا الكتاب لبنات يمكن رصدها في ثلاث لحظات أسهمت في نشأة الأثر وتشكله:

اللحظة أولى شعرية موعلة في أعماق الذات، موصولة بالبدايات. فقد بدأ علوي الهاشمي تجربته الأدبية والفنية شعراً، انطلقت منذ الستينات من القرن العشرين بـ (نفثات وخواطر أراد حفظها من الضياع والنسيان) وقصائد في الغربة كتبها في لندن، ثم كان ديوان (من أين يجيء الحزن؟) 1972 فديوان (العصافير وظل الشجرة) 1976 وديوان (محطات للتعجب) 1987.⁽¹⁾ وهي دواوين خبر فيها عالم الشعر ومارسه تجارباً وألواناً، وأشكالاً فنية وموسيقية وبنائية، بين شعر غنائي تعضده فنون الرسم والتصوير والخط العربي والتلوين، وشعر غربة وتغنٍ بالعروبة، وشعر اجتماعي سياسي ينطلق من المناسبات ويتوغّل إلى الأعماق ويركّز على مأساة

١- هذه الدواوين هي مجموع (الأعمال الشعرية) الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 2012. ينظر: مقدمة الشاعر لمجموع أعماله الشعرية، ص 7-18 وينظر أيضاً: مقدمة د. ثناء أنس الوجود حوارات الممكن والمستحيل: قراءة في شعر علوي الهاشمي، ص 19-35

الذات، قبل أن يستقرّ الشعر في المرأة الحبيبة باعتبارها وطناً ورمزاً متعدد الأبعاد. وهي مرحلة كان للشاعر فيها حضور في مؤتمرات الأدباء ولقاء بكبار الشعراء، وعلى هذا النحو ارتسمت صورة علوي الهاشمي في الأذهان وفي المشهد العام شاعراً يدعو الشعر والشعر يجيبه.

بيد أنّ هذه المرحلة المتوهجة تنتهي بانصراف الشاعر عن كتابة الشعر بـ (الصورة الغزيرة التي كانت عنده حتى مطلع الثمانينات) بدخوله (عالم النقد والتحليل والبحث والتوثيق) الذي نأى به عن الشعر نأياً أورث نفسه أمنية (أن أعود إلى كتابة الشعر ذات يوم) فهل هو احتجاج ذاتي على هذا العالم الجديد الذي علّمه (مفارقة الجنان)؟

هنا تتجلى اللحظة الثانية في مسيرة الهاشمي. وقد اقترنت بإعداد البحوث الأكاديمية وما تقتضيه من آليات منهجية دقيقة ولغة علمية مشروطة بالوضوح والإقناع إيفاءً لمتطلبات العلم في هذه المرحلة. فكانت معايشة النصوص وطرق أبوابها بدراسة أساليبها والوقوف على مستوياتها الفنية والإيقاعية.

بدأت هذه المرحلة بإعداد بحث أكاديمي في نطاق شهادة الماجستير عن الشعر الحديث في البحرين⁽¹⁾ وإنجاز أطروحة دكتوراه الدولة في الجامعة التونسية سنة 1986 عن (السكون المتحرك دراسة في البنية والأسلوب، تجربة الشعر المعاصر في البحرين نموذجاً).⁽²⁾ ومن ثمار هذه المرحلة إنجاز كشف تاريخي توثيقي تحليلي إحصائي عن شعراء البحرين المعاصرين،⁽³⁾ وهو كشف انطلق من الأطروحة ملحقاً، واستوى بعد تعميق البحث مرجعاً مهماً غزير المادة متنوعها. تنوّعت فيه الممارسة النقدية، تحليلاً وتقويماً، واختياراً وتصنيفاً، وتحقيقاً وتوثيقاً،

١ - علوي الهاشمي، ما قالته النخلة للبحر، دراسة للشعر الحديث في البحرين، 1925-1975 صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية، 1994 (563 صفحة) وأصل الكتاب ماجستير نوقشت في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة القاهرة بتاريخ 11-03-1978 بإشراف سهير قلماي ومناقشة عز الدين اسماعيل وعبد المنعم تليمة. ويقع البحث في أربعة أبواب: أولها للطبيعة، وثانيها للمرأة، وثالثها للوطن، ورابعها للإنسان.

٢ - علوي الهاشمي السكون المتحرك دراسة في البنية والأسلوب، تجربة الشعر المعاصر في البحرين نموذجاً، وأصله أطروحة دكتوراه دولة بإشراف د. محمد الهادي الطرابلسي، وقد صدر الكتاب عن منشورات اتحاد كتاب وأمرء الإمارات في ثلاثة أجزاء (الباب الأول: بنية الإيقاع الطبعة الأولى 1992، الباب الثاني: بنية اللغة 1993، الباب الثالث: بنية المضمون، 1995)

٣ - علوي الهاشمي، شعراء البحرين المعاصرون: كشف تاريخي توثيقي تحليلي إحصائي عن شعراء البحرين المعاصرين ما بين 1925-1985 صدر عن المكتبة العامة المنامة البحرين، الطبعة الأولى، 1988

ودراسةً دقيقةً للمباني والمغاني والمعاني، ورصداً لأصالة الشعراء وخصوصيات أشعارهم، غير أنّ هذا الانتقال من الشعر إلى النقد من شأنه أن يثير مشكلة منهجية لامحاء الحدود بين ذات الشاعر وذات الناقد، فالمهمة شاقة يصعب فيها ادعاء الموضوعية، والدارس نفسه جزء واضح من الحركة الشعرية الجديدة في البحرين التي هي مجال البحث والدراسة. فهو الخصم والحكم. ينتقي القصائد والأشعار محتكماً إلى الذائقة والخبرة، ويضعها تحت مجهر العقل مخضعاً إياها للدرس العلمي الدقيق.

ها هنا تنشأ اللحظة الثالثة في ربيع 1995 بدعوة من جريدة (الرياض) للمشاركة في ملحقها الثقافي الأسبوعي. فكان منه القبول وفاءً وتقديراً وإيماناً بدور المثقف وحنيناً إلى ذاته الشعرية. ولعله كان يأمل - وهو يقرأ ما يصدر في الملحق الثقافي من الأشعار ويستصفّيها محتكماً إلى الخبرة والذوق - أن يرى وجهه الأصيل في مرآيا الآخرين) غير أنّه كان يسلك طريقاً محفوفاً بالمزالق والأخطار، مشروطاً بالأمانة و(الصدق والعمق والشجاعة والموضوعية) وقد كان واعياً بأنّ عنصر التعاطف لا يمكن استبعاده لأنّه (مبدأ نقدي صحيح). لذلك لم يتردد، منذ اللحظة الأولى، في تخيّر (في ظلال الشعر) عنواناً، مما يوحي بحضور الفكرة في الذهن. ولعله كان يأمل هذه المناسبة لإنجاز المشروع المتمثّل في (اختيار قصائد متميزة لشعراء سعوديين لم تسبق دراستهم أو مقارنة قصائدهم) لأنّ (الأدب السعودي ظلّ في فترة قريبة أدباً مغموراً غير معروف، مدفوناً غير مستور) ثمّ (إنّ الدراسات النقدية العربية خارج السعودية عن هذا الأدب قليلة جداً....)

ونقف على أولى دلالات العنوان وفيه مفارقة بين (شعر متميز مضيء) و(شاعر في الظلّ بعيد عن الأضواء). وبأضدادها تتمايز الأشياء: (شعر في دائرة الظلّ) - (شاعر في دائرة الضوء). فإذا الشعراء - باعتماد الضوء والظلّ - على ضربين: شعراء (ظلّ الضوء) وشعراء (ضوء الظلّ) وليست التسمية من قبيل التلاعب بالأصوات والتركيب. وإنّما لها في مجال النقد ما يبرّرها.

لـ (شعراء ظلّ الضوء) ألقاب رفيعة لنصوص وضيعة، فأشعارهم (جلبة وضجيج)، وتكلف وابتذال، و(ضعف وإسفاف)، وهي إذا نُخلت تهاوت وإذا عُرضت على محك النقد تهافتت. لخلوها من الإضافة والطرافة، وقلة حظّها من الفنّ والإبداع. ولهذا الضرب من الشعراء (شهوة ضارية للشهرة والانتشار) ينتقلون بها انتقالا رخيصا (إلى عالم الضوء الزائف) يتحسّنون فرص النشر وينقضون عليها (كالتسهم المنفلت عن قوسه). وبانتشار أشعارهم (تنتشر معهم عتمة حقيقية ويخيّم ضباب كثيف يقيهم شمس الشّعْر) إنهم (الشعراء المغمورون) وما أشبههم بشعراء "يوم الأحد" بعبارة جون كوهين. فهم يخافون من مواجهة الناس و(التحديق في الضوء الساطع). ولذلك هم لا يتصلون بواقع الحياة من حولهم، ولا يمثّل الشّعْر مشروع حياتهم الأول، بل يغلب عليهم الكسل والخمول بسبب التّوم نهارا، والصحو في الظلام. فصوتهم طنين، وكلامهم عضّ، وعطاؤهم (عطاء الزنابير لا عطاء النحل) ، وأخطر ما في الزنابير (أنها تلحق أضرارا فادحة بالنّحل)، ثم إنّها لا تنتج العسل... وبتقنية التّمثيل يسلك المؤلف في وصفهم مسلك التبشيع فيجرّدهم من أروع الشعر وأرقى القيم، ويفضح طريقة تسلّلهم وقفزهم (إلى دائرة الضوء الإعلامية....). وسيلتهم الغموض، والغموض (ستار يختبئ وراءه الشعراء الحقيقيون والمزيفون ..). وأين هذه الإضاءة الزائفة من الإضاءة الحقيقية؟

أمّا (شعراء ضوء الظلّ) ففي أعماقهم يختبئ الضوء ومن صدورهم تسطع (شمس الشعر)، حياتهم نشاط بلا كسل، وعزم بلا ملل، ومواجهة لا هروب، وخلق دؤوب، وثقة بالنفس، يتقدّمون إلى دائرة الضّوء بحذر شديد لفرط الإحساس ومبلغ الوعي بالمسؤوليّة. وما أشبههم بخليّة النّحل (تضج بالحركة والحيوية والنشاط، لا ترى أحدهم يزهو بنفسه ويتبخر، يجمع رحيق الشعر منتقلا من زهرة إلى زهرة...) وهو انتقال يغري بتذوّق (عسلهم الشعري) الذي هو نتاج التخلّق والتخمّر.... والبقاء طويلا في عالم الظلّ، عالم الانكباب المضني والاختمار الطويل في رحاب العزلة الشعرية التي تتيح ضروبا من التهذيب والتثقيف تجعل الشاعر متريثا في النشر، مقلّا بالضرورة. ومرجع الإقلال إلى (المسؤولية الثقافية) وتوقّر عنصر (الوعي

النقدي والرغبة المتواصلة في مقاومة الشهرة والأضواء) وبهذا الاختيار وهذه الممارسة يرتقي شاعر الظلّ في مجال الجودة والإبداع. ها هنا تصبح (الكتابة في الظل) رديفاً لـ (تعاطي الشعر بعيداً عن الأضواء، بعيداً عن ضغوط المناسبات وبهرج الشهرة والإعلام). إنّها (ظاهرة ثقافية فنية لها وزنها في تقييم الشعر وتصنيف الشعراء ونعت أطوار الأدب) .

هكذا تخمّر مشروع (شعراء الظل) في ذهن علوي الهاشمي ووجدانه، وعاد إليه بعد أكثر من عقد من الزمان. أعلننا سنة (2006) عن شروعه في إنجاز الكتاب.⁽¹⁾ وبهذا التصوّر، ومن هذا المنطلق باشر تحليل تجارب الشعراء البعيدين عن الأضواء. ولم يكن المؤلّف – وهو ينجز مشروع (الكتابة في الظل)– ليسلم من أسئلة مثيرة محيرة دعتّه إلى نقد ذاتي لتقويم تجربته وإعادة النظر في رهاناته وما جناه في مسيرته. فإذا المشروع جدل مثير بين دوافع التفعيل ودوافع التعطيل.

نتبين ذلك في كتابه (ضفتان لنهر واحد: دراسات نظرية وتطبيقية في شعر البحرين المعاصر)⁽²⁾ ، ويضم هذا الكتاب (كل ما تبقى لدي من دراسات وبحوث ومقالات كتبتها عن الشعر المعاصر والحديث في البحرين) وهي تجربة امتدت على أكثر من عشرين سنة، واستخلص فيها، بعد رحلة نقدية طويلة مرهقة، مقولة العلاقة الثنائية والإشكالية بين النخلة والبحر ودورها في تطور الشعر المعاصر في البحرين. ومن أهمّ ما يستوقفنا في هذا الكتاب وأخطره ذلك البوح الذي تخلل المبحث النقدي راسماً محطة جديدة متميزة في مسيرته، قوّم الناقد فيها مكتسباته ورهاناته ووقف على ما جناه من تجربته النقدية والإبداعية. وعلى قدر ما حققه مشروع دراسة (الكتابة في الظل) من المزايا بان له ضربان من الخسران: أوّهما إهماله تجربته الشعرية وتناسيها. وقد زاده الناس حسرة وندما على ما فرط فيه وقد كان

١- علوي الهاشمي، فلسفة الإيقاع في الشعر العربي، ط 1 2006 المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت لبنان مملكة البحرين وزارة الاعلام الثقافة والتراث الوطني. الفصل الرابع وعنوانه (كيف يبني شاعر الظل عالمه الشعري إيقاعياً؟ الشاعر السعودي علي بافقيه نموذجاً ص 149 وما بعدها) والشاهد في أوّل هوامش الفصل الرابع، ص 151

٢- علوي الهاشمي، ضفتان لنهر واحد: دراسات نظرية وتطبيقية في شعر البحرين المعاصر بيت الشعر إبراهيم العريض، مطبعة الرجاء، نشر مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة البحرين، 2006

معروفا به. وثانيهما حصر تجربته النقدية خلال ثلاثين عاما في (دائرة ضيقة على مستوى الجغرافيا العربية وهي البحرين). ولم يوسّع اهتماماته النقدية أكثر (إلى ما هو أبعد من هذا البلد الصغير، بسكانه القليلين، وشعرائه الأقل الذين لا يتجاوز المتميزون منهم أصابع اليدين في أحسن الأحوال...) ولو سلك غير هذا المسلك لكان له اليوم (شأن آخر في صفوف النقاد العرب...). ينتهي القارئ من هذا البوح ولسان حاله يقول: ما فائدة التأليف والنشر إن هو لم يسم بصاحبه ولم يحقق له ما كان يرجوه؟ وما جدوى الكتابة إن هي خانت كاتبها؟

والجواب على هذا السؤال مختلف.... وبسبب من هذا أقدم أبو حيان التوحيدي في عشر التسعين على إحراق كتبه انتقاما من الكتابة الخائنة، قائلا في رسالة وجهها إلى قاضي عصره الذي اتهمه باليأس من رحمة الله: (إنّ زمانا أحوج مثلي إلى ما بلغك زمان تدمع له العين حزنا وأسى، ويتقطع عليه القلب غيظا وجوى، وضنى وشجى...). وبسبب من هذا دفن أبو عمرو بن العلاء كتبه في بطن الأرض فلم يوجد لها أثر. وطرح داود الطائي كتبه في البحر وقال يناجيها: (نعم الدليل كنت، والوقوف مع الدليل بعد الوصول عناء وذهول، وبلاء وخمول) وعلى المسار نفسه جمع أبو سليمان الداراني كتبه في تنور وسجرها بالنار ثم قال: (والله، ما أحرقتك حتى كدت أحترق بك). وهذا سفيان الثوري مرق ألف جزء وطيرها في الريح وقال: (ليت يدي قطعت من ها هنا ولم أكتب حرفاً). وحمل يوسف بن أسباط كتبه إلى غار في جبل وطرحه فيه وسدّ بابَه... وبسبب هذا قال الشيخ أبو سعيد السيرافي لولده محمد: (قد تركت لك هذه الكتب تكتسب بها خير الأجل، فإذا رأيتها تخونك فاجعلها طعمة للنار) وغيرها من صور الاحتجاج الرمزي....

يُنجز مثل هذا الفعل زمن محاسبة المرء نفسه على ما جناه من الحياة بعد أن تفيأ ظلالها واكتوى بنارها. وهو زمن نهج الصدق وقول الحق... وكان الحق مؤلما والصدق عزيزا...

إذن، كان لابد من الاختيار: إمّا نفع ذاتي خاص وإمّا سخاء النفس والإيثار. إمّا مواصلة الرحلة. وإمّا تغيير الطريق.

وفي خضم هذا الجدل بين قوى البحث والتفعيل وقوى القطع والتعطيل تنتصر الكتابة على المحو والحياة على الموت: يقول علوي الهاشمي - وقد عزم على متابعة تجارب الظل الشعري في ما سمّاه بالهوامش العربية ومنها منطقة الخليج والجزيرة العربية:- (هذه هي مسؤوليتنا نحن نقاد أقطار الهوامش وبلدان الظل في خارطة العربيّة، وعلينا أن ننهض بها قبل غيرنا، فما حكّ جلدك غير ظفرك). غير أنّ هذا العزم يتخلّله سؤالٌ مثير، معرب عن حيرة عميقة، ينصرف معناه البلاغيّ إلى الحثّ على متابعة المشروع والترغيب في مواصلة المشوار انصرافه إلى التعبير عن يأس صاحبه من طرق موضوعٍ إن وهبه المرء عمره وأوفاه حقّه من البحث لم يسلم من الخسران، وإن زهد فيه وأعرض عنه حرم وطنه من نفع مرجوّ ومنتظر وأوكل إلى غيره عملا لا ينهض به في الأصل إلا أبنائوه (وما حكّ جلدك غير ظفرك). يتساءل علوي الهاشمي: (من سيتابع الرحلة المضنية؟ من ينبري لحمل العبء الثقيل متخصصا في شعر البحرين المعاصر باعتباره رافدا غنيا من روافد الشعر العربي خاصة في السنوات الأخيرة التي هيمنت فيها القصيدة الجديدة أو قصيدة النثر على المشهد الشعري في البحرين والوطن العربي...؟).

هكذا يكتسب الظلّ في مشروع علوي الهاشمي أبعادا عديدة، وتستحيل ظاهرة (شعراء الظل) مشروعا حضاريّا "تضويئيا" غايته إنصاف مناطق الظلّ بإظهار فضائلها ومزاياها لاسيّما أنّ كتب التاريخ الأدبي لم تُنصف جغرافيا، إذ أبقت مناطق عديدة في دائرة الظل ولم تسلّط عليها أضواءها. وقد كان للمؤلف الفضل في وضع كشّاف مضى لشعراء هذه المنطقة بل وجعل الضوء الحقيقي كامنا في الصّدور، متجلّيا في الفنّ. وجعل (شعراء الظل) بضوء الإبداع يستنيرون، وإن خرجوا - مكرهين- إلى دائرة الضوء خرجوا أبطالا مبدعين.

والكتاب مشروع نقديّ تطبيقيّ غايته تأصيل مشروع الكتابة في (أدب الظلال) بوصفها ظاهرة موهلة في شعر العرب ضاربة بجذورها في الحوليات والمنقحات والقصائد اليتيمة والمقطوعات وما تناثر في ديوان العرب من شواهد منتقاة وما ضاع من أبيات ومختارات لشعراء أنشأوا قصائد وافرة الحظّ من الجودة،

بيد أنّهم قالوا ولم يُحفظ قولهم. وسبيل تأصيل هذا المشروع تناول النصوص بالنقد والتحليل لاستكشاف قيمتها الفنية الجمالية وتحديد منازلها الإبداعية لاستصفاء جيّد الأدب وعطف الذائقة على جميل القيم، سبيلا إلى تمييز (الضوء الزائف) من (الظلمة المضئية).

والكتاب، إلى ذلك، مشروع إنساني غايته إظهار فضل ذوي الفضل ومساعدة الأدباء والشعراء ولاسيما من المبتدئين على التفوق والنّجاح بذكر محاسنهم بدلا من تقصّي عيوبهم ونقائصهم تقصّيّا يحبط آمالهم ويعطلّ إبداعهم، من دون أن يعني هذا الاختيار الوقوع في المجاملة والتسامح الذي يضيع الأدب والأدباء.

وفي مشروع (شعراء الظلّ) بعدّ ذاتيّ عميق هو الحنين إلى البدايات، إلى ذاته الشعرية التي تكاد تنفرط من بين أصابعه (انفراط حبّات العقد في أواخر ليلة صيفيّة) فإذا بالناقد – وهو يتخيّر الأشعار ويحلّلها- يرى وجهه الشعريّ الأصيل في مرايا الآخرين. إنّ مشروع استعادة الذات لطاقتها الشعرية الإبداعية التي خبا نارها بدخول صاحبها تجربة البحوث الأكاديمية والتّدرّيس بالجامعة وتقلّده مسؤوليّات إداريّة وعلميّة وثقافيّة وسياسيّة أنزلته من سماء الشّعر وفسيح فضائه وكثافة عبارته إلى شواغل الواقع وضيق مكانه وقيود زمانه...

ولم يخل مشروع (شعراء الظلّ) من احتجاج على المنابر الإعلاميّة والفضاءات الأدبيّة والمنافذ الثقافية التي رفعت وضع الشعر ووضعت رفيعة. لقد فتح علوي الهاشمي ملف (ظاهرة شعراء الظلّ) محمّلا الإعلام والساحة الثقافية مسؤولية الخلل والتقصير، لترشيحها أسماء معينة والركون إليها والتعويل عليها. وما كان للضعف أن يترسّخ وللرداءة أن تنتشر لولا ضعف ملكات القراء وميلهم إلى المجهود الأدنى في البحث، ولولا سلطة القديم التي ترسّخ الأصنام فتطرب للمشهور وإن تهافت أدبه، وتزري بالجدید وإن تميّز وأبدع. إنّها حالة (غلق المنافذ عن أيّ ضوء قادم) تلك الحالة التي تجعل البدائل الجديدة في (دائرة الظلّ أو الظلام الدّامس).

كتاب (شعراء الظل) نشأ في أفق (غبشي بكر) واستوى مشروعا طموحا،
غزير الروافد، متعدّد الأبعاد، مزدوج البناء، تنظيرًا وإجراء، شعرًا ورسمًا، وظلالًا
وأضواء، رهانه إضاءة الفضاءات المظلمة وتبديد زائف الأضواء. وما بين النشأة
والاستواء كانت له صورٌ ومحطّات:

دعوة فقبول فلقاء فمتعة فسؤال فضياء

وأهمّ هذه المحطّات سؤال المؤلّف: من سيتحمّل هذا العبء الثقيل؟ ومن
سيتابع الرّحلة المضنية؟

د. عبدالله البهلول

أستاذ البلاغة والنّقد

كلية الآداب - جامعة البحرين

مارس 2018